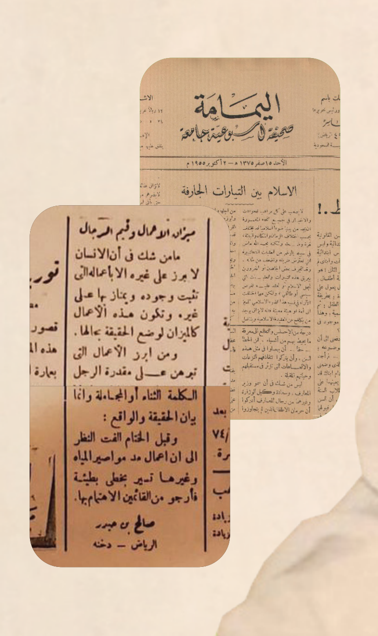
كتاب الحيدر الثقافي

(٨)

صالح بن عبدالرحمن الحيدر

قرن من الإدارة والصحافة



اليمامة

صحيفة أسبوعية جامعة

١٣٧٥ هـ – ٢ أكتوبر ١٩٥٥ م

الاسلام بين التيارات الجارفة

ميزان الاعمال وقيم الرجال

مامن شك فى أن الانسان لا يبرز على غيره الا بأعماله التى تثبت وجوده ويمتاز بها على غيره وتكون هذه الأعمال كالميزان لوضع الحقيقة بحالها.

ومن ابرز الأعمال التى تبرهن عـلى مقدرة الرجل

الكلمة الثناء أو المجاملة وانما يان الحقيقة والواقع :

وقبل الختام الفت النظر الى ان اعمال مد مواصير المياه وغيرها تسير بخطى بطيئة فأرجو من القائمين الاهتمام بها.

صالح بن حيدر

الرياض — دخنه



جمع وتقديم

د. عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٥م

إشراف

اللجنة الإعلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم اللجنة الإعلامية

تعد مجلة آل حيدر التي صدر عددها الأول في عام ١٤١٨هـ هي النواة الأولى للعمل الإعلامي في الأسرة، ولم يكن في المدة من ١٤١٨ـ١٤٣٠هـ لجنة إعلامية للقيام بالمهام ذات الصبغة الإعلامية، وكان ثلة من شباب الأسرة يعملون متعاونين مع القائمين على المجلة، ومن بينهم تشكلت اللجنة الإعلامية في عام ١٤٣١هـ، وبدأت تعقد اجتماعاتها السنوية قبيل الاجتماع السنوي للأسرة، وأسفرت هذه الاجتماعات عن مجموعة من الأفكار التي سترى النور قريباً بإذن الله.

ولقد طرحت اللجنة الإعلامية في الاجتماع السادس والعشرين في حريملاء (ربيع الآخر ١٤٣٢هـ) فكرة إصدار كتيبات ثقافية تحت عنوان «كتاب آل حيدر الثقافي»، ويتولى تأليفها المثقفون من أبناء الأسرة من حملة الشهادات العليا وغيرهم من أصحاب التجارب الثرية في الوظائف وفي الحياة بشكل عام.

وهذه الفكرة تتوخى شيئين: الأول التعريف بالطاقات الفاعلة في الأسرة القادرة على التأليف، وحفز الآخرين على خوض التجربة التأليفية، والثاني: القيام بدور تثقيفي على نطاق واسع يشمل أفراد الأسرة جميعاً، مع التركيز على ما يخص الأسرة من وثائق وتاريخ وأدب.

ولقد صدر في عام (١٤٣٥هـ) الكتاب الأول في هذه السلسلة، وعنوانه «اعرف دواءك» من تأليف ابن العم الصيدلي محمد بن حمد الحيدري، وفي عام (١٤٣٦هـ) صدر الكتاب الثقافي الثاني ضمن هذه السلسلة، وعنوانه «تنقلات آل حيدر في بلدان نجد وغيرها ومقالات أخرى» من تأليف الشيخ الدكتور حمد بن إبراهيم الحيدري، وفي عام (١٤٣٧هـ) صدر كتابان ضمن هذه السلسلة، وعنوان الأول «من رجالات أسرة آل حيدر»، ويضم تراجم لثلاثين رجلاً من أسرتنا، والثاني «القطاع الأبيض: مقالات عن العمل الخيري وإليه» لابن العم الدكتور إبراهيم بن سليمان الحيدري، وفي عام (١٤٣٨هـ) صدر الكتاب السادس ضمن هذه السلسلة، وعنوانه «آل حيدر في عيون الآخرين: حوارات مع بعض أعيان محافظة ثادق» لابن العم عبدالرحمن بن إبراهيم بن سلامة الحيدر، وضم سبعة حوارات مع سبعة من أعيان محافظة ثادق، وفي

عام (١٤٤٥هـ) صدر الكتاب السابع ضمن هذه السلسلة، وعنوانه «الشيخ عجلان بن منيع الحيدري» لابن العم نجيب بن محمد بن ناصر الحيدري.

وفي هذا العام (١٤٤٦هـ) يسر اللجنة الإعلامية أن تقدم للأسرة الكتاب الثقافي الثامن ضمن هذه السلسلة، وعنوانه « صالح بن عبدالرحمن الحيدر قرن من الإدارة والصحافة».

وقد حظيت هذه السلسلة بدعم من مجموعة ابن العم فهد بن عبدالعزيز الحيدري للاستثمارات العقارية بالرياض، وطبع ثلاثة كتب، وهي: الأول والثاني والسابع على نفقة المجموعة، فجزى الله ابن العم فهد خير الجزاء على جهوده في خدمة أسرته، وطبع الكتابان: الثالث والرابع برعاية ودعم من مؤسسة آفاق الابتكار بالرياض لصاحبها ابن العم المهندس طارق بن محمد الحيدري، فجزى الله ابن العم المهندس طارق خير الجزاء.

أما الكتابان: الخامس والسادس فطبعا على نفقة أبناء العم عبدالرحمن بن عبدالله الحيدري (البير) جزاهم الله خيراً.

واللجنة الإعلامية إذ تقدم الكتاب رقم (٨) في هذه السلسلة، لتأمل أن تتلقى من أبناء العم القادرين على

التألیف أعمالاً مبسّطة في أي فرع من فروع العلم للعمل على تهیئتها للنشر، وتعاهدها بالمراجعة لتصدر في الأعوام القادمة بإذن الله.

المقدّمة

يعد العم صالح بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم الحيدر مدير عام مؤسسة اليمامة الصحفية سابقًا من الوجوه الثقافية البارزة في المملكة، ويعدّ أقدم شخص من أسرتنا (آل حيدر) يتصل بالصحافة ويعالج الكتابة، مع أنه في الجملة كاتب مقل، ولكن ما استطعنا الوصول إليه من كتاباته تدل على متابعة جادة للأحداث السياسية، وعلى تفاعل كبير مع شؤون المجتمع، مع اهتمام كبير بالتعليم.

وبعد البحث في بطون الصحف والمجلات القديمة وجدت له ثماني مقالات، وهي: ميزان الأعمال وقيم الرجال، ومشروع إيصال ماء الحاير إلى الرياض، وهما من أقدم المقالات التي كتبها، ونُشرتا في جريدة البلاد السعودية عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، وهو في التاسعة والعشرين من عمره تقريبًا.

ثم نشر مقالين في عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م في صحيفة اليمامة، وهما: الإسلام والتيّارات الجارفة، وأين الأثرياء الآخرون؟، في حين نشر عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م مقاله «أين رياض الأطفال؟» في اليمامة أيضًا.

ثم راسل جريدة القصيم ونشر فيها مقالين، وهما: في سبيل العلم عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، والمطامع تحوم حول الكويت عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

وقد زوّدني الأستاذ سليمان بن أحمد التركي مشكوراً بمقالة للعم صالح عنوانها «نعم الرجل»، وهي رثاء في الأستاذ حمد بن منصور المالك رحمه الله (ت١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، وهي منشورة في كتاب عنوانه «حمد المنصور المالك: سجل حافل بالعطاء»، وهي في الأصل منشورة في الصحف المحلية في العام نفسه.

كما أفضلَ الأستاذ سليمان التركي فكتب ترجمة نفيسة ضافية فيها الكثير من التفاصيل الدقيقة حول مسيرة العم صالح الوظيفية والثقافية كتبها بأسلوب رصين وعبارات علمية دقيقة، وأذن بنشرها في هذا الكتاب.

ولم يكتفِ الأستاذ التركي بذلك، بل زودني أثابه الله بالعديد من الوثائق والصور القديمة التي رأيت أن تكون ملحقًا في نهاية الكتاب، فله الدعاء الصادق، والشكر الوافر، والتقدير الجم.

وقد رُتّبت المقالات في هذا الكتاب حسب أقدمية نشرها في الصحف والمجلات؛ ولأن هذه الطبعة لم تضم إلا عدداً قليلا من مقالاته، وهي الأهم في نظري؛ لأنها الأقدم، فإن النية تتجه إلى التقصي في المستقبل إن شاء

الله في محاولة لرصد كل ما كتب من مقالات كي تصدر طبعة ثانية من الكتاب في ضعف حجمه الحالي أو أكثر بإذن الله.

ولا يفوتني أن أقدم الشكر والتقدير لابن العم ناصر بن عبدالرحمن الحيدر (أبي صلاح) الذي كان مشجّعًا ومساندًا لفكرة جمع مقالات العم صالح، وتواصل معه مشكورًا وأخذ الإذن منه بجمعها وطباعتها، فجزاه الله خير الجزاء وأوفاه.

وبعد، فهذه بعض من مقالات العم صالح بن عبدالرحمن الحيدر القديمة، وتكشف عن كاتب مقتدر ارتاد فن المقالة بمهارة وثقافة عالية، ولكن أعماله الكثيرة وأسفاره حالت بينه وبين الكتابة المنتظمة.

عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري

صالح بن عبدالرحمن الحيدر
قرن من الإدارة والصحافة

إعداد: سليمان بن أحمد التركي
باحث في التراجم والسير - الرياض

صالح بن عبدالرحمن بن محمد الحيدر، إداري وصحافي، السكرتير الخاص لمفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ومدير عام دار الإفتاء والمشرف على الشؤون الدينية فيها، والملحق الثقافي السعودي في بيروت، والمشرف العام على مكتب وزير الحج والأوقاف، والمدير العام لمؤسسة اليمامة الصحفية سابقاً.

تنتمي أسرته إلى قبيلة بني خالد، وتنتشر في كل من: (ثادق) و(حريملاء) و(الحصون) و(البير) و(الغاط) و(الزبير).

ولادته ونشأته وتعليمه:

وُلِدَ في بلدة (حريملاء) شمال غرب مدينة الرياض، في العام (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، وأخواله من أسرة الحصان من الفضول من بني لام.

نشأ في رعاية أسرته في بيئة متدينة محبة للقراءة والتعليم والمعرفة، وتلقى تعليمه الأولي في أشهر الكتاتيب في (حريملاء) عند أستاذه الشيخ محمد بن حرقان، وأتم حفظ القرآن كاملاً في سن السابعة بترغيب من والده الذي كان يتابع تعليمه باهتمام بالغ.

وعندما بلغ الثانية عشرة من عمره انتقل إلى (العِلب) بالدرعية، وبقي فيها ثلاث سنوات تقريباً للدراسة على عمه الشيخ إبراهيم بن حيدر.

وفي العام (١٣٦١هـ/١٩٤٢م) استقر في العاصمة (الرياض)، وانتظم في حلقاتها العلمية مع الطلبة الغرباء عند سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية، وشقيقه الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم المدير العام للكليات والمعاهد، ودرس عليهما

في مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم في (دخنة) العلوم الشرعية والعربية.

أعماله ووظائفه:

عمل في صباه في الرياض عند الوجيه عبدالله بن إبراهيم الخريّف رب الأسرة التجارية المعروفة.

ثم انتقل قارئاً عند الأمير محمد بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود (المصطفق) حتى وفاته في العام (١٣٦٢هـ/١٩٤٣م)، ورشحه لهذا العمل خاله عبدالله الحصان (وزير الأمير)، فكان يقرأ في مجلس الأمير (الأخ الأصغر للملك عبدالعزيز) طائفة منتقاة من الكتب.

وكان يعجب الأمير منها كتاب: (بدائع الزهور في وقائع الدهور) لابن إيّاس الحنفي.

ومن أعماله أيضاً التي كلّفه بها الأمير محمد: التدريس والتوجيه والإرشاد لبعض القبائل النجدية في أطراف الصمّان والدهناء.

ثم التحق برئاسة القضاء في مطلع العام (١٣٦٣هـ/١٩٤٤م)، فعمل في محكمة الرياض الكبرى كاتباً لدى رئيسها الشيخ إبراهيم بن سليمان الراشد، واستمر بالوظيفة نفسها عند قاضي الرياض البارز

الشيخ سعود بن محمد بن رشود، براتب مقداره (ثلاثون) ريالاً.

ثم اختاره سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم وكيلاً له ومراقباً على الطلبة الغرباء في رباط (دخنة) قرابة سنتين، براتب مقداره (٧٠) ريالاً، قبل أن يعينه سكرتيراً خاصاً له ومديراً لمكتبه مدة تزيد عن عشر سنوات (١٣٦٨هـ/١٩٤٨م ــــ ١٣٧٩هـ/١٩٥٨م)، براتب مقداره (٣٠٠) ريال.

وتسنَّم إلى جانب تلك المهام: منصب مدير عام دار الإفتاء والمشرف على الشؤون الدينية فيها، في العام (١٣٧٤هـ/١٩٥٥م).

وقد انضم بتعيينات متفرقة إلى دار الإفتاء — وهي مؤسسة رسمية أُسست بأمر الملك عبدالعزيز لتنظيم أمور الفتوى وترتيب شؤونها، ويرأسها سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم —، عدد من الأعضاء من أبرزهم، المشايخ: عبدالله بن عقيل، وسليمان بن عبيد، وزيد بن فيّاض، وعبدالملك بن عمر آل الشيخ، وعبدالله ابن منيع.

وفي أواخر العام (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) انتقل الأستاذ الحيدر إلى وزارة المعارف، في عهد وزيرها الأمير (الملك) فهد بن عبدالعزيز ووكيلها معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ، وكُلِّف بالعمل مساعداً لمدير التفتيش الإداري الشيخ عبدالعزيز بن محمد التويجري.

ولم تطل مدة عمله في الرياض، فقد حرص على الانتقال إلى الملحقية الثقافية السعودية في بيروت، لينتظم أبناؤه وابنته الوحيدة في مدارس التعليم النظامي المتقدم في تلك الحقبة.

وبعد محاولات عديدة صدر قرار تعيينه مساعداً للملحق الثقافي في بيروت الشيخ عبدالمحسن بن حمد المنقور في العام (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، ثم أصبح الحيدر الملحق الثقافي في السفارة السعودية في بيروت خلفاً للمنقور الذي عُيِّن وكيلاً للحرس الوطني بالمنطقة الشرقية في مطلع السبعينيات الميلادية.

وقد طالت مدة عمله في لبنان حتى بلغت خمسة عشر عاماً، وكانت له جهود متميزة في خدمة الطلبة المبتعثين ورعايتهم وبصمات واضحة في تيسير شؤونهم.

وقد أكسبته سنوات إقامته الطويلة في لبنان صلاتٍ ثقافية نوعية مع عدد من النخب العربية، وأعلام السياسة والصحافة، كما توثقت علاقته بعلامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر المقيم ببيروت حينذاك.

وبعد هذه السنوات الحافلة في لبنان قرر العودة إلى بلاده المملكة العربية السعودية؛ حينما عُين في العام (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) مشرفاً عاماً على مكتب الوزير في وزارة الحج والأوقاف بطلبٍ من وزيرها الأسبق الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع.

وظل يمارس عمله فيها حتى إحالته للتقاعد في العام (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

ولم تتوقف مسيرته العملية بعد تقاعده من الخدمة الحكومية العامة؛ بل انطلق مجدداً في ميدانه الأثير وإلفه القديم وحبه التليد: (قطاع الصحافة والنشر)؛ فعمل نائباً

فمديراً عاماً لمؤسسة اليمامة الصحفية (التي تُصدر جريدة الرياض وغيرها).

ولا غرو أن يقع عليه الاختيار؛ فهو من مؤسسيها الأوائل مع أستاذه الشيخ حمد الجاسر.

وقاد الأستاذ صالح الحيدر دفة هذه المؤسسة العريقة في أزهى عصورها وأفضل مراحلها مدة تزيد عن عشرين عاماً.

وبها ختم حياته العملية في العام (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، ليتفرغ بعدها لأسرته ومطالعاته وأعماله الخاصة.

صلته بالمفتي العام:

كان الأستاذ صالح الحيدر وثيق الصلة بسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، فهو مستودع سره، وأخص مرؤوسيه، وأقربهم إليه، ووكيله ومفوّضه في الإشراف على طلبة العلم الغرباء في الرياض (نواة القضاة والعلماء والأدباء والإداريين السعوديين).

ومسؤولاً مسؤولية تامة عن إدارة شؤونهم وحل مشكلاتهم، ومتصدياً لأمور الصرف والإنفاق والسكن وغيرها طيلة دراستهم في الرياض، قبل أن يختاره الشيخ سكرتيراً له ومديراً لمكتبه الخاص في دار الإفتاء.

وبلغ الأستاذ صالح الحيدر منزلة رفيعة عند سماحة المفتي، فكان يلازمه ويرافقه إلى اجتماعاته الخاصة بالملك عبدالعزيز؛ فهو محل ثقة الشيخ، وكاتبه الخاص، ومحرر فتاويه ومخاطباته الرسمية.

ومن أدواره الرئيسة: أنه كان أحياناً الوسيط والمندوب بين الملك عبدالعزيز والشيخ؛ فيذهب إلى الملك

محمّلاً من شيخه ورئيسه ببعض الرسائل الشفهية والمخاطبات الرسمية.

وبقي لصيقاً به في جميع أحواله طيلة عشر سنوات كان الشيخ يشرف فيها في آن واحد على الإفتاء، والقضاء، والتعليم الديني، والدعوة، والمكتبة السعودية، وغيرها من المسؤوليات الجسام.

وكان ابن حيدر من خاصة المفتي الذين اصطحبهم معه في رحلته العلاجية إلى مصر في العام (١٣٧٠هـ/١٩٥١م) مع ابني سماحته: معالي الشيخ عبدالعزيز وشقيقه الشيخ أحمد.

وتختزن ذاكرة الأستاذ صالح الحيدر الحيّة كماً هائلاً من المواقف والقصص النادرة حول هذه المرحلة المهمة والجوهرية في تاريخ المملكة العربية السعودية.

وأرجو أن تتمكن الجهات المعنية بالتاريخ الشفوي من استنطاق ما في جعبة الأستاذ صالح الحيدر وتوثيق ما لديه من أخبار ومواقف وذكريات وحقائق تتصل بتاريخ بلادنا العلمي والإداري، وما من شك أن شهادته إضافة مفيدة لسجلاتنا الوطنية.

مقالاته وآراؤه الإصلاحية:

كان لديه اهتمام مبكر بالصحافة السعودية، ومتابعة حثيثة للصحف والمجلات العربية الشهيرة السيّارة، فضلاً عن أنه عضو مؤسس في مؤسسة اليمامة الصحفية، أول مطبوعة صحفية تصدر في نجد.

وهو – كما سبقت الإشارة – صديق حميم وتلميذ وفيّ لصاحب امتيازها ومديرها ورئيس تحريرها الأول علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر.

ونشر الحيدر في الخمسينيات الميلادية في صحيفتي اليمامة والبلاد وغيرهما من بواكير الصحف السعودية؛ العديد من المقالات التي تعبر عن آرائه الوطنية والإصلاحية واهتمامه بقضايا الوطن العربي.

فمن ذلك مقال له نشر في (أكتوبر ١٩٥٥م) بصحيفة اليمامة يتطرق فيه إلى أهمية الاعتزاز بالهوية الإسلامية والثقافة العربية في ظل موجات التيارات الهدامة التي دهمت العالم العربي، وفي مقال آخر له يحث

أصحاب الثروات على دعم المجهود الحربي العربي ضد إسرائيل.

كما كتب منشوراً جريئاً في أواخر الخمسينات الميلادية حول ضرورة تعليم المرأة، مجرِّماً سلبَها حقها في التعليم، وهو ما تسبب بموجة غضب من بعض علماء الرياض، بل وأثار سخط دائرة مشيخية معينة، وكاد الأمر أن يتفاقم ويودي بالكاتب إلى عواقب وخيمة، ولكن الأمر في نهاية المطاف اقتصر على انتقاله - بطلب منه - من دار الإفتاء إلى وزارة المعارف.

إضافة إلى ما سبق، فقد كان الحيدر مهموماً بالقضايا التربوية والطفولة المبكرة؛ فكتب قبل سبعين عاماً أي في بدايات عهد الملك سعود بن عبدالعزيز مطالباً بإنشاء مدارس رياض الأطفال في المنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية، وهو ما يدل على وعيه المبكر والوافر، وإدراكه التام لأهمية العناية بالتعليم لفئات المجتمع كافة.

حياته الاجتماعية:

يتمتع (أبو عبدالمحسن) كما أسلفنا بذاكرة قوية متوقدة، وأسلوب فريد مشوّق في رواية الأخبار وحكايتها، مع ما يتصف به من لطافة المعشر ودماثة الخلق وحسن المسامرة.

وقد اكتسب خلال عمره المديد لفيفاً من الأصدقاء، وشبكة واسعة من العلاقات الثقافية والاجتماعية، وأصبح عضواً مميزاً في بعض المجالس النخبوية اليومية والأسبوعية في الرياض.

ومن أبرز أصدقائه: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد، والشيخ حمد بن إبراهيم الحقيل القاضي والنسابة، والأديب عبدالكريم الجهيمان، والمؤرخ عبدالرحمن الرويشد، والشاعر عبدالعزيز الرويس الأمين العام للمجلس الأعلى لرعاية العلوم والفنون والآداب، والشيخ عبدالعزيز بن محمد التويجري مدير عام التفتيش بوزارة المعارف، والوجيه محمد بن حمد العيسى، والشيخ

عبدالعزيز بن محمد المنقور الملحق الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية، والأستاذ عبدالله بن حمد الحقيل الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز، والأديب سعد البواردي، والصحافي علي المسلم رئيس تحرير صحيفة القصيم، والشاعر صالح بن حمد المالك مدير التعليم الثانوي بوزارة المعارف، والشيخ محمد بن عبدالعزيز الدريبي وكيل وزارة الداخلية للشؤون الأمنية سابقا، والدكتور عبدالملك بن عبدالله الخيّال عميد كلية العلوم بجامعة الملك سعود، وغيرهم.

رحم الله الأموات منهم، وحفظ الأحياء.

أسرته:

تزوج من ابنة عمه طرفة بنت إبراهيم الحيدر، في عام (١٣٦٨هـ/١٩٤٩م)، ورُزق منها بأربعة أبناء وابنة، وهم:

- د. عبدالمحسن، أكاديمي في معهد الإدارة العامة.
- د. سميحة، مديرة الخدمات الاجتماعية في الحرس الوطني (ت ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م رحمها الله).
- م. عبدالحكيم، عمل في وزارة الداخلية وبنك الرياض.
- أ. صلاح، عمل في مجموعة تداول السعودية.
- أ. نزار، عمل إدارياً في الحرس الوطني (ت ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م رحمه الله).

مقالاته

ميزان الأعمال وقيم الرجال

مشروع إيصال ماء الحاير إلى الرياض

الإسلام والتيّارات الجارفة

أين الأثرياء الآخرون؟

أين رياض الأطفال؟

في سبيل العلم

المطامع تحوم حول الكويت

نعم الرجل

ميزان الأعمال وقيم الرجال(*)

ما من شك في أن الإنسان لا يبرز على غيره إلا بأعماله التي تثبت وجوده ويمتاز بها على غيره، وتكون هذه الأعمال كالميزان لوضع الحقيقة بحالها.

ومن أبرز الأعمال التي تُبرهن على مقدرة الرجل وكفاءته: الجد والنشاط وألا يقصد العامل من عمله إلا الصالح العام، وأن يجعل رائده في ذلك الإصلاح الشامل للعموم حتى يكون مثالاً صالحًا يُحتذى به، وأقصد من هذه الكلمة القصيرة بيان الحقيقة والحال للأعمال الجليلة التي قام ويقوم بها صاحب السمو الأمير فهد بن فيصل آل سعود رئيس بلدية الرياض في جميع الشؤون المنوطة بأعماله الكثيرة، فقد شهدت مدينة الرياض في عهد رئيس بلديتها النشيط حركة إصلاح شاملة في شتى النواحي،

(*) المصدر: **جريدة البلاد السعودية،** ١٣٧٥هـ (١٩٥٥م).

هذه حركة توسعة الشوارع على قدم وساق في كل منطقة، وهذه سيارات التنظيفات والرش دائبة ليل نهار، وهذا العمران المنسّق الجديد تشرف عليه البلدية وتنظمه، وهذا تخطيط الأراضي خارج المدينة تقوم به وتشرف عليه البلدية بمساعدة مهندسيها الفنيين.

إن مدينة الرياض حقًا ستصبح بفضل هذه الجهود الجبّارة مدينة منظّمة جميلة، فهذه الشوارع الواسعة، وهذه الميادين المنسّقة ستظهر المدينة إن شاء الله بعد مدة وجيزة في ثوب أنيق يلفت الأنظار.

لقد شاهدت مع مهندس البلدية الأستاذ هانئ أفندي خارطة لمدينة الرياض الجديدة فأدهشتني ميادينها الفسيحة وشوارعها المنظّمة الجميلة، وتصورتها دون مبالغة «مصر الجديدة»، فقال باسمًا: هذه الرياض الجديدة، وستشاهدها بهذا الثوب الجميل بعد مدة قصيرة.

هذه كلمة عابرة عن الأعمال الجليلة التي أبرزتها جهود الأمير الرئيس في هذا الوقت القصير، ولنا كبير الأمل في سموه أن يوالي جهاده باستمرار، وألاّ ينظر إلى

أعماله بعين العجب فيتسرب إليه الكسل، فإن للرياض فيه آمالاً كبيرة نرجو تحقيقها في القريب العاجل، وسيفعل إن شاء الله ما دام حضرة صاحب الجلالة مولانا المعظّم قد طوّق عنقه بهذه الأمانة الثقيلة وهذا العبء الخطير.

ولا أقصد من هذه الكلمة الثناء أو المجاملة، وإنما بيان الحقيقة والواقع، وقبل الختام ألفت النظر إلى أن أعمال مد مواصير المياه وغيرها تسير بخطى بطيئة، فأرجو من القائمين الاهتمام بها.

مشروع إيصال ماء الحاير إلى الرياض[*]

لا يزال حضرة صاحب الجلالة العاهل المفدّى يُعنى بالشؤون الإصلاحية لشعبه وأمته في شتى الميادين، ويقدّر للعاملين أعمالهم، ويشجعهم بما عهد من جلالته ماديًا ومعنويًا.

لقد استبشر أهالي مدينة الرياض حينما علموا أن جلالة الملك المعظّم قد أناط جميع الأعمال المتعلقة بمشروع ماء الحاير بسمو الأمير فهد بن فيصل رئيس بلدية الرياض، حقًا إن جلالة الملك أعطى القوس باريها، وفي هذا دلالة واضحة على أن جلالته يقدّر للعاملين المخلصين أعمالهم ويشجعهم عليها فقد عُرف عن رئيس البلدية الجد والاجتهاد والنشاط في جميع الأعمال المنوطة به، وقد

(*) المصدر: **جريدة البلاد السعودية**، محرم ١٣٧٥هـ (أغسطس ١٩٥٥م).

حقّق الكثير من أعماله، وهو جاد في تنفيذ ما هو في دور التنفيذ، وفي التنقيب عمّا سيحتاج إلى الإصلاح بحسب الترتيب المرسوم ف مشروعات البلدية الكبرى بتوجيه وإرشاد العاهل المفدّى الساهر على مصالح شعبه صغيرها وكبيرها، ولقد حرص المسؤولون على تحقيق رغبات جلالته الإصلاحية، وأكبر شاهد على ذلك الأعمال الجليلة التي حقّقها رئيس البلدية في أيام قلائل، ولا شك أن سموه سيولي كبير عنايته وجل اهتمامه مشروع ماء الحاير الذي يحرص جلالة الملك على تحقيقه بأسرع ما يمكن.

وبوصول هذا المشروع الحيوي الكبير تزدهر البلاد وتقوى حركة الإنشاء والتعمير التي لا يقف في سبيلها إلا قلة الماء، وستزول هذه العقبة إن شاء الله بفضل جهود المخلصين.

إن سمو الأمير النشيط سيعمل على تحقيق الرغبة الملكية، وستكون موضع عناية سموه، وقد عوّدنا سموه على تحقيق الإصلاحات الكثيرة دون الاحتياج إلى تذكير، وإن ما عُهد من سموه من همة ونشاط

يجعلنا نطمئن إلى نجاح هذا المشروع وتحقيقه بأسرع مدة ممكنة.

كلّل الله جهود العاملين بالنجاح، وأمدّ بالتوفيق والعناية جلالة العاهل المفدّى.

الإسلام بين التيّارات الجارفة(*)

لا يصعب على كل مراقب للحوادث والأخبار في جميع أنحاء المعمورة أن يجد من بينها ضوءًا إسلاميًا قد يختلف بحسب اختلاف الزمان والمكان والبيئة، قوة وضعفًا، ولكنه بحمد الله ماضٍ في سبيله بالرغم من العقبات الكبيرة التي تعترض طريقه وتُضعف من شأنه.

وقد انجرف بعض الجاهلين أو المغرورين ببريق هذه التيارات والعقبات التي تجعل الإسلام أو تحقد عليه لغرض سياسي أو طائفي، ولكنها مهما اختلفت الآراء في نسبة لهذا الضوء الإسلامي المميز إلى أمة أو هيئة معينة فإنه لا يزال يوجد من يكافح ما قام به شيخ الإسلام مجدّد القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهّاب

(*) المصدر: **صحيفة اليمامة،** العدد الثالث، ١٣٧٥/٢/١٥هـ (٢ أكتوبر ١٩٥٥م)، ص١.

قدّس الله روحه بمساندة أنصار الحق والفضيلة آل سعود البواسل، ولا يزال أحفادهم من بعدهم ينهجون منهجهم، ويجدّدون ما اندرس من معالم هذا الدين الحنيف، ويحافظون عليه من التيّارات الجارفة التي تحاول جاهدة أن تقذف بهذا الدين لتثبت قوانينها وأنظمتها مكانه، ولكن الله سيحفظ دينه من كيد الكائدين والمريدين به السوء وينصر الصفوة إلى يوم الدين كما أخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك».

وإن كل متعمق في تاريخ هذه الأمة في مختلف تصوراتها السياسية والدينية ليعجب ويندهش من المؤتمرات الرهيبة التي امتلأ بها تاريخها منذ ثلاثة عشر قرنًا.

لقد هبّت عليها إعصار الفتنة الأولى في عصرها الذهبي، ثم تعاقبت عليها فتن مصدرها الهوى والطمع والجهل بحقائق الإسلام ودسائس المتربصين به الدوائر في الشرق والغرب، وأكبر شاهد لذلك ما دوّنه التاريخ من

حقائق محزنة عن الغزو المسيحي الرهيب الذي زلّزل أركان العالم الإسلامي بوحشية لم يعرف التاريخ لها مثيلاً حينما اندفع الغربيون في الحروب الصليبيّة وما بعدها يعملون في المسلمين ذبحًا وتقتيلاً ونهبًا وسلبًا وانتهاكًا لحرماتهم ومشاعرهم المقدّسة، ثم اندفعت بجحافل التتار من الشرق بقيادة المجرم الكبير جنكيز خان حتى أذاقوا المسلمين الإهانة والاضطهاد.

ورغم ذلك كله لا يزال المسلمون يكافحون عن عقيدتهم بإخلاص وإيمان يصمدان أمام هذه التيّارات اللعينة المهلكة مهما اختلفت أسبابها، ومهما كان نوعها، غير أن الذي يُخشى على المسلمين بعد هذه المحن المتصاولة ضرر هذه التيارات الكامنة في نفوس الغربيين أعداء الدين فهم دائمًا له ولهم بالمرصاد يبثون قوى أحقادهم وسم دائهم ضد الإسلام وأهله، وهذه القوى كامنة في الهيئات التبشيرية وفي المناهج التعليمية التي وضعتها الحكومات الاستعمارية في بعض الأقطار العربية الشقيقة.

وقد كانت لهذه المناهج أثرها السيء في نفوس الشباب الذين لم يميزوا بين الغث والسمين، وانخدعوا بمظاهر المدنية الغربية الخليعة، وكانت النتيجة إضعاف العقيدة الإسلامية في نفوس هؤلاء الشباب المثقف الذي ينتسب إلى الإسلام حتى وقعوا في حدود الحيرة أو الضلال والإلحاد والعياذ بالله.

فيجب علينا معاشر المسلمين أن نحارب هذه التيّارات بكل ما أوتينا من قوة حسية ومعنوية، وأن نحافظ على مجد الإسلام وتعاليمه السمحة، وألا ننزلق في هوة الهلاك أمام هذه التيارات الجارفة وسرابها المضمحل.

وفقنا الله جميعاً إلى التمسك بكتابه الكريم وسنة نبيه العظيم الذين من تمسك بها فقد نجا وسلم، ومن ضل عنهما فقد هلك وندم، والله الموفق.

أين الأثرياء الآخرون؟(*)

أيها الشعب النبيل!

إنه من المؤسف حقًا أن تتوالى علينا الاعتداءات الأثيمة الغاشمة من المستعمر المحتل ونقف مكتوفي الأيدي، ومن وراء ذلك الاعتداءات الدامية التي يخادعنا بها في كل حين طفل الغرب المدلّل (بن غورين) ودويلته الدخيلة الغاصبة لأقدس مقدساتنا وأراضينا وعروبتنا على مرأى ومسمع من الغرب الذي نصّب نفسه حاكم جور باسم العدل والأمن، فأين الأمن من وراء من يتربص بنا الدوائر في السر والعلن، وكتابنا الكريم يدعونا إلى أن نعدّ العدة لعدونا مهما استطعنا، ولكل من يريد النيل من ديننا ووطننا وعروبتنا: «ولا يحسبنّ الذين كفروا

(*) المصدر: **صحيفة اليمامة**، العدد التاسع، ١٣٧٥/٣/٢٧هـ (١٣نوفمبر ١٩٥٥م)، ص٤.

سبقوا إنهم لا يعجزون، وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» الآية.

قال بعض المفسرين على هذه الآية الكريمة: ولا تحسبنّ يا محمد الذين كفروا سبقوا، أي فاتونا فلا نقدر عليهم، بل هم تحت قهر قدرتنا وفي قبض مشيئتنا فلا يعجزوننا، ثم أمر الله بإعداد آلات الحرب لمقاتلتهم حسب الطاقة والإمكان والاستطاعة فقال: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»، أي مهما أمكنكم، ولا شك أن القوة والاستطاعة يختلفان باختلاف الزمان والمكان، فالآية عند بعض المفسرين تدل على وجوب صنع الآلات الحربية المستعملة في هذا الزمن كالمدافع والدبّابات والنفّاثات والصواريخ وغير ذلك.

أيها الشعب النبيل!

إن عدونا لا يألوا جهداً في إعداد قوته ضدنا لاغتصاب أراضينا وانتهاك حرماتنا ومشاعرنا المقدّسة، فهذا (بن غوريون) يعلّق بأعلى صوته وفي قبة البرلمان الإسرائيلي أن أطماعه لا تقف عند هذا الحد من اغتصاب أرض فلسطين المقدسة، بل يومي من وراء ذلك إلى

اغتصاب ما أمكنه من أراضي العرب، فما أعددنا لهذا العدو اللدود الغاشم، وها هي بريطانيا تهاجمنا بكل وقاحة ووحشية وعلى مرأى ومسمع من مجلس الأمن المزعوم، فتحتل جزءًا من أرضنا العربية العريقة (واحة البريمي) باسم الحماية المزعومة، فمتى كان الذئب الجائع حاميًا للحمل الوادع يا مسترجون بول؟

إن المخاطر محدقة بنا من كل الجوانب، فها هو الاعتداء البريطاني على واحة البريمي، وها هي الخدعة الصهيونية المدبّرة في منطقة الصبحة التي ردّها الجيش المصري الباسل وألقى على إسرائيل درسًا قاسيًا في المقابلة لا تنساه ولن تنساه، كل هذه الأخطار تقع فماذا أعددنا لهؤلاء؟

لقد ضرب السيّد الغيور حسن الشربتلي مثلاً أعلى في الكرم في التبرع للجيش السعودي المظفّر، فواجب على الأثرياء أن يحذوا حذوه ويقتفوا أثره، وندائي موجّه إلى الشعب السعودي عامة وبصفة خاصة إلى الذين تتدفق الأموال عليهم بدون حسيب ولا رقيب، إلى هؤلاء أسوق هذا النداء وأوجهه لمن لم تر منهم المسابقة أو

المسارعة إلى التبرع لهذا الغرض النبيل، فكأنهم لم يُخلقوا إلا ليشبعوا رغباتهم وأطماعهم الجشعة، فماذا أعددتم لهذه المخاطر المحيطة بنا من كل الجوانب.

إننا ندعو هذه الفئة من الناس إن لم يكن لديها غيرة وطنية أن تراعي الذوق الإنساني، وأن تبذل جزءًا يسيرًا من أموالها الطائلة المجمّدة في المصارف في الداخل والخارج، ولحكومتنا الرشيدة عين ساهرة لا تغفل عن أمثال هؤلاء إن لم ينتبهوا لأنفسهم وإن لم يفعلوا.

نصر الله راية الإسلام والعروبة، وأذل راية (بن غوريون) الغاصبة وراية أيدن المحتلة، وما ذلك على الله بعزيز.

أين رياض الأطفال؟(*)

ما من شك في أن رياض الأطفال ضرورة لإعدادهم وتربيتهم تربية علمية سليمة نافعة حتى يستقبل الطفل الدراسة بروح مفتحة قابلة للتهذيب والإصلاح، ولكن مشكلة أطفال سكان مدينة الرياض لا تزال الشغل الشاغل لذويهم، إنها مشكلة عويصة تتجدد كل يوم وكل ساعة وفي كل بيت، وحلها من أسهل الأمور ولا يحتاج إلى تعقيد، غير أننا لم نفكّر في يوم من الأيام لحل هذه المشكلة، ورضينا بواقع أطفالنا المرير واقع مؤلم حقًا، إهمال وتعرض للأمراض والأخطار ولهو في الشوارع وتضييع للمستقبل.

(*) المصدر: **صحيفة اليمامة،** العدد ١٩٤، ١٣٧٩/٤/٣٠هـ (٣١ أكتوبر ١٩٥٩م)، ص٧.

إن المسؤولية ولا شك تقع على أولياء أمور الأطفال أولاً، وثانياً على وزارة المعارف الجليلة بإمكانياتها واختصاصها، فكأنها غير مسؤولة إلا عن الكبار، أما الصغار فنصيبهم الإهمال والنسيان.

إننا إذا لم نصلح الصغار لم نستطع إصلاح الكبار. إن في إمكان الوزارة حل هذه المشكلة، في إمكانها فتح رياض الأطفال، وهي النواة الصالحة لإعداد المدارس الابتدائية، وفي إمكانها فتح رياض خاصة للبنات تمهيداً لتعليم البنت بما يتفق مع الدين الصحيح الذي فرض العلم على كل مسلم ومسلمة.

لقد أدرك بعض المفكرين الفراغ المميت لأطفالنا، وفكّروا في شغل هذا الفراغ، وبعد دراسة قصيرة أصبحت الفكرة حقيقة واقعة، وافتتحت روضة تجارية خاصة للأطفال، وأسرع الآباء إلى إلحاق أولادهم بهذه الروضة غير مبالين بضخامة الرسم المقرر، فحياة العلم لا تقدّر بالمال، ولم يتنفس الآباء الصعداء بعد حتى فوجئوا بما لم يكن في الحسبان، عادت حليمة إلى عادتها القديمة،

وعاد الأطفال إلى لهوهم وعبثهم وتمرغهم في التراب والأوساخ.

لقد أغلقت الروضة أبوابها في وجوههم دون إبداء الأسباب ودون إعادة الرسوم، وليس هذا هو المهم.

إننا نرجو من المسؤولين الذين يدركون فضل الحديث الشريف: «كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته» أن يفكروا في حل لهذه المشكلة، وألاّ يُحرم أطفالنا من التربية الصحيحة، وألا تُغلق الروضة في وجوههم، وأن تفتح روضة وروضة، وأن يسهّل سبيل العلم والخير والفضيلة لأطفالنا الذين هم أمانة في أعناقنا.

وفي الإمكان أحسن من الحرمان تدارك الأخطاء إذا كان هناك أخطاء، في الإمكان إزالة الطالح إذا وجد وإيجاد الصالح إذا لم يوجد، ثم هناك سؤال للمسؤولين: ما معنى حرمان أطفال سكان الرياض من الرياض، بينما رياض الأطفال معمّمة في جميع أنحاء المملكة، فهناك عدة مدارس للبنات وللحضانة ورياض للأطفال في جدة ومكة والطائف والمدينة تحصل على العون المادي والتشجيع

المعنوي، بينما تُوضع العراقيل والعقبات لأطفالنا في الرياض.

إننا نرجو من المسؤولين نظرة إنصاف ومصلحة عامة والمساواة العادلة أفضل الحلول.

في سبيل العلم(*)

قامت وزارة المعارف الجليلة في الأيام الماضية بفتح مدرسة ابتدائية في مدينة الرياض الجديدة بحي البحر الأحمر؛ تسهيلاً لأبناء الموظفين الذين كانوا يعانون المشقة في الذهاب بأبنائهم من وإلى المدرسة، وهكذا تضيف وزارة المعارف كل يوم يداً بيضاء في سبيل النهوض بالتعليم ومحاربة الجهل، فلها الشكر الجزيل، مقروناً بالأماني الطيبة في سبيل المزيد من كل صالح ومفيد، وكان المفروض أن تقوم الوزارة بفتح مدرسة مماثلة في حي عرين بالملز، غير أن هناك بعض الأسباب التي لم تساعد على فتح مدرسة بهذا الحي هذه السنة حيث لم توجد بناية صالحة، ثم شرعت الوزارة ببناء مدرسة جديدة على الطراز الحديث، فاستبشر سكان

(*) المصدر: **جريدة القصيم،** العدد الرابع، ١٣٧٩/٦/٢٢هـ (١٩٥٩/١٢/٢٢م)، ص٣.

الحي بهذا المشروع الحيوي الكبير، والعمل يجري الآن بسرعة لتكون البناية جاهزة في أول العام الدراسي القادم، غير أننا سمعنا أن بعض السكان تقدّم إلى المسؤولين بشكوى من الضرر الذي سيحدثه وجود المدرسة على الأرض المحجوزة لها في نفس المخطط قبل الشروع في بناء مدينة الموظفين، مع أن المدرسة لا يحصل منها ضرر بحال، لسبب معقول، وهو أن المدرسة تقع على ميدان واسع ولا يقرب منها إلا دارة كاتب هذه السطور وهو بدوره ينفي وجود أي ضرر من المدرسة.

وبمناسبة الحديث عن الضرر المزعوم من وجود المدرسة فقد كنت أستمع ليلة البارحة إلى مذياع لندن يعلّق على احتفال أقامته إحدى القرى البريطانية بمناسبة تشييع جنازة آخر أمي في القرية، ويقول الراديو عن المتوفى: إنه آخر أمي في المملكة المتحدة، وحاولت أن أضع مقارنة بين الاحتفال بتوديع آخر أمي وبين العراقيل التي تُوضع عند وضع الحجر لأول مدرسة تؤسّس في حي الملز، وبينما أنا سابح في أفكاري تنبهت للظلام الدامس

حيث انقطع التيّار الكهربائي فجأة، فشكرت شركة الكهرباء التي قطعت عليّ تفكيري!

المطامع تحوم حول الكويت(*)

فوجئ العالم العربي بل العالم بأسره بهذا التصريح الذي صرح به اللواء عبدالكريم قاسم رئيس الحكومة العراقية في مؤتمره الصحفي الذي أذاعته محطة إذاعة بغداد ليلة الأحد الموافق ١٣ محرم ١٣٨١هـ تجاه الكويت الشقيق وأنه تابع للواء البصرة على حد تعبير اللواء قاسم.

وقد قابل العالم العربي هذا الادعاء بمزيج من الاستغراب والاستنكار على حد سواء.

إن المتتبع لأحوال التاريخ يعلم يقيناً الخطأ الفظيع الذي ارتكبه رئيس الحكومة العراقية تجاه قطر عربي شقيق يحتم عليه الواجب أن يكون أول المدافعين عنه لا

(*) المصدر: **جريدة القصيم**، العدد ٨١، ١٣٨١/١/٢٨هـ (١٩٦١/٧/١١م)، ص١.

أول الطامعين فيه، وإذا حاولنا تطبيق هذا التصريح على أي أصل من أصول العمل أو المنطق، أو حاولنا أي تعليل لهذا الدافع الغريب لم نجد له أي مبرّر أو تفسير، اللهم إلا إذا كان اللواء قاسم سيرجع بأمته العربية إلى عصر الجاهلية الأولى التي تسير على مبدأ (القوة فوق الحق)، لا يا سيّد قاسم إن نور الإسلام قد بدّد ظلمة هذا المبدأ منذ ألف وثلاثمائة وثمانين عاماً.

إن العالم العربي بأسره يستنكر بشدة بل وحتى وزارة الخارجية البريطانية صرحت في تعليقها على هذا النبأ الغريب بقولها: إن الكويت يعد مستقلاً استقلالاً تاماً بموجب اتفاقية الحماية المعقودة بين دولة الكويت والدولة البريطانية عام ١٨٩٩م، بينما العراق لا يزال يرزح تحت نير الاستعمار التركي، والحق ما شهدت به الأعداء.

يا سيّد قاسم إن جلالة مليكنا المفدّى تجاه الموقف المشرّف الذي وقفه الكويت الشقيق هو شعور كل مواطن عربي في الوطن العربي. يا سيادة الزعيم في أمس الحاجة إلى المعاون حتى يكون العرب قوة ضاربة أعزاء

في أوطانهم، في حاجة إلى زعماء التقارب زعماء البناء والإصلاح يحسب لهم المستعمر والطامع ألف حساب.

إننا لا نريد أن نعيد إلى العالم العربي مأساة عام ١٩٤٧م حينما لعبت الصهيونية والاستعمار لعبتها المشؤومة، وضلّلت بعض القادة العرب وخدعتهم حتى أضاعوا فلسطين العربية المسلمة، وأسلموها لقمة سائغة إلى اليهود الطامعين الغزاة.

نحن لا نشك أن المحرك الحقيقي لرئيس الحكومة العراقية أصابع خفية تريد أن تصطاد في الماء العكر، تريد أن تنتهز فرصة استقلال الكويت الحبيب وتنفث سمومها بين العالم العربي لتحقيق المبدأ السائد: (فرّق تسد!)، ولا نشك أيضًا أن هذا التصريح لا يمثل الشعب العربي العراقي، وإنما يمثل مطامع وأهدافًا خفية، ولا نريد بهذا أن نتعرض للأخطاء التي ارتكبتها حكومة العراق الحاضرة في حق نفسها وفي المجالات العربية العامة، نريد أن ننسى الماضي وآلامه وننظر إلى المستقبل نظرة بناء واتحاد وقوة.

أرجو مخلصاً من صميم قلبي ألا تُنشر هذه الكلمة الموجزة إلا ويكون اللواء قاسم قد استيقظ من غفلته وأدرك ألاعيب الاستعمار وحيله ورجع إلى جادة الحق والصواب، واعتذر لإخوته في الكويت وإخوانه في العروبة، والرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل.

نعم الرجل(*)

لم أكن أعرف الشيخ حمد بن منصور المالك – رحمه الله – ولكني كنت أسمع عنه أنه رجل مروءة وكرم، وشهامة ونبل، وكنت أود أن ألتقي هذا الرجل الشهم الكريم فقد أحببته، ومن كانت هذه صفاته وجبت محبته، وحُق له التقدير، ورُغب في معرفته، واشتهي لقاؤه، قال الشاعر:

إن الكريمَ كالربيع نحبه للحسنِ فيه

وتهشُ عند لقائه ويغيبُ عنك فتشتهيه

ومرت الأيام، وبينما نحن جلوس ذات يوم في منتدى المرحوم – إن شاء الله – سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي المملكة العربية السعودية آنذاك، وكنت في

(*) المصدر: **حمد المنصور المالك: سجل حافل بالعطاء**، إعداد: خالد بن حمد المالك، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص١٢١.

تلك الفترة أعمل لدى سماحته سكرتيراً ومديراً لمكتبه الخاص، إذا برجل سمح المحيّا، حسن الهيئة، يدخل علينا، فاستقبله الشيخ بحفاوة واهتمام، وأدناه من مكانه، وبادله الأحاديث، وكان الرجل موزونًا في حديثه، يدل على بعد نظره وعمق تفكيره، وسلامة منطقه. وكان الشيخ يصغي إليه، وسألت أحد الجالسين بجانبي من هذا الرجل؟ فقال لي: حمد بن مالك أحد أعيان الرس ووجهائها، فقلت: نعم الرجل. أسمع أنه من أفاضل الناس، ومن الرجال المتميزين بالصفات الحميدة، ومن هنا بدأت معرفتي بالرجل من خلال زيارته لسماحة الشيخ محمد.

وكانت لقاءاته بالشيخ إما للسلام عليه، أو لعرض بعض الأمور ذات الخصوصية الدينية المتعلقة ببلدة الرس، وللحق والتاريخ فقد كان الشيخ محمد بن إبراهيم يُثني عليه ثناء عاطراً، ويمدحه أمام الحاضرين عند انصرافه، ويصفه بأنه من الرجال الأخيار، ومن الذين يسعون لصالح بلادهم وخيرها، ويتحملون في سبيل خدمتها ثقيل الأعباء، ويقول سماحته: سمعت عنه ممن زاروا الرس

مندوبين للحكومة الشيء الكثير من حسن استقباله لهم، وتكريمه إياهم، وقيامه بواجب الضيافة، والتعاون معهم من أجل إنجاز مهماتهم.

أنقل بأمانة ما قاله الشيخ عن الرجل، عليهما رحمة ربي، وهذا الطراز من الرجال قليل، لكنه – ولله الحمد – موجود في كثير من بلداننا، ولا أظن أن بلدًا يخلو من الذين يتصفون بالأخلاق الرفيعة والصفات الحميدة، وتلك ما يتميّز بها أبناء هذا البلد الخيّر.

حفظ الله بلادنا الغالية المعطاءة في ظل حكومتنا الرشيدة الساهرة على رعايتها أمنًا ورخاء، ورحم الله أموات المسلمين أجمعين.

ملحق الكتاب



العم صالح في شبابه



العم صالح رئيساً لأحد اجتماعات مؤسسة اليمامة الصحفية.



افتتاح مقر مؤسسة اليمامة الصحفية

ديسمبر ١٩٩٣م

ويظهر خلف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- العم صالح الحيدر مدير عام المؤسسة.



مع الوجيه محمد بن سلطان رئيس مجلس إدارة
مؤسسة اليمامة الصحفية في إحدى اجتماعاتها.



مع الأستاذ خالد المالك رئيس تحرير صحيفة الجزيرة
في إحدى المناسبات الثقافية.



بسم الله الرحمن الرحيم

اليمامة

أسسها: حمد الجاسر عام ١٣٧٢هـ

الإدارة

رئيس مجلس الإدارة

محمد بن صالح بن سلطان

المدير العام

صالح بن عبد الرحمن بن حيدر

هاتف ٤٤١٦٦١١ ـ فاكس ٤٤١٠٠٤٦

عنوان التحرير

المملكة العربية السعودية

الرياض طريق القصيم ـ حي الياسمين

ص.ب: ٦٧٣٧

الرمز البريدي: ١١٤٥٢

هاتف السنترال: ٤٤٢٠٠٠٠

الفاكس: ٤٤١٧١١٤

تلكس: ٢٠١٦٦٤ جريدة أس. جي

إدارة الاعلانات في المجلة

هاتف + فاكس: ٤٤١٧٩٧٧

هاتف: ٤٤٢٠٠٠٠ تحويلة: ١١٧٩-١١٨٣

الرقم المعياري الدولي

(ردمد ـ ٢٩٦: ـ ١٣١٩)

مكاتب المجلة

الحيدر مديراً عاماً لمؤسسة اليمامة الصحفية

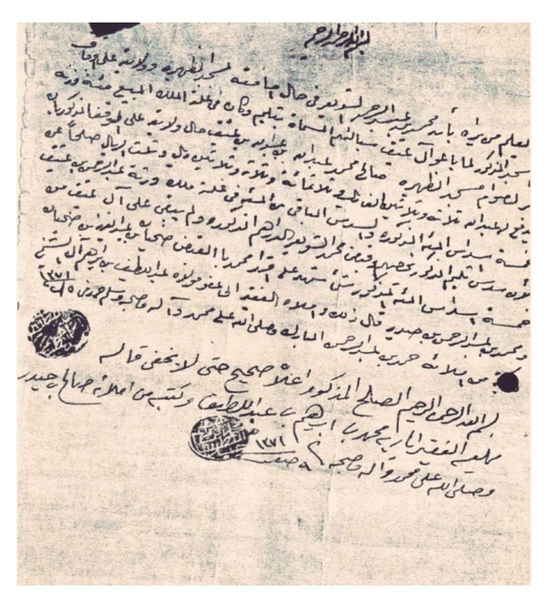
صدرت الموافقة على تعيين الأستاذ صالح بن عبدالرحمن الحيدر مديراً عاماً لمؤسسة اليمامة الصحفية وكان الحيدر يشغل قبل ذلك منصب نائب المدير العام منذ عشرة أعوام.

«الحيدر» يتمتع بخبرة وممارسة إدارية تمكنه من شغل هذا الموقع بنجاح وهو ما ينتظره الجميع.

خبر الموافقة على تعيين العم صالح مديرًا عامًا لمؤسسة اليمامة الصحفية.



في مجلس صديقه الأسبوعي الشيخ عبدالعزيز المنقور
الملحق الثقافي الأسبق في الولايات المتحدة الأمريكية
وعلى يمينه المحامي د. إبراهيم المديميغ.



خط العم صالح الحيدر من إملاء شيخه الشيخ محمد بن إبراهيم ١٣٧١هـ-١٩٥١م.



ختم العم صالح الحيدر الذي يدمغ به مراسلاته ومحررات العمل الرسمية.



مخطوطة: تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الديبع الشيباني (ت٩٤٤هـ)

من مقتنيات العم صالح بن حيدر!

ويظهر تملكه عليها.

وقد أهداها للمكتبة السعودية بالرياض في أوائل السبعينيات الهجرية وهي اليوم من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية.

مؤسسة اليمامة الصحفية

AL YAMAMAH PRESS EST.

الرياض - اليمامة - رياض ديلي

الادارة العامة

مكتب المدير العام

الرقم ... التاريخ ٢٦ ربيع الثاني ١٤١٨هـ
الرياض في ١٩٩٧/٨/٢٩

مع التحية والتقدير لأخي الكريم والتلميذ النشط عبد الرحمن علي
من العلاقات العامة وعلاقة الضيوف فندق انتركونتننتال، تحية الكريم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فأرجو لك مزيداً من التقدم والنجاح
… تسلمت بمزيد من السرور والامتنان رسالتك الكريمة المؤرخة في ١٩٩٧/٨/١٢ والتي
… تطلب فيها تزويدكم ببعض المعلومات عن العلامة الشيخ حمد الجاسر
حيث وقع اختيارك لتحضير رسالة الماجستير عن الشيخ حمد
ولا … أشكرك وأهنئك على همتك وطموحاتك العلمية
… إن العمل الوظيفي وطلب الرزق لم يكن حاجزاً أمام طموحاتك
… التحصيل العلمي ومتابعة الدراسات العليا وإن دل هذا على شيء
… يدل على العصامية التي تتمتع بها زادك الله صحة ونشاطاً
… وبعد، أقدم لك نبذة مختصرة عن الأديب يحيى ساعاتي
… فيك كل المعلومات عن الشيخ حمد التي تمكن من الوصول إليها سواء
عن طريق المراجع المكتوبة أو المراجع المسموعة ولعل في هذه الرسالة الكثير
ما يساعدك على الوصول إلى نجاح مهمتك، كما أن بودي مساعدتك أكثر
وذلك بمزيد من المعلومات من الشيخ نفسه والذي تربطني به علاقة أسرية
… مع الأسف الشيخ موجود الآن في الولايات المتحدة الأمريكية
… حال، أشكرك على همتك وأتمنى لك مزيداً من التوفيق ولك تحياتي

أخوكم صالح عزام الحيدري
مدير عام مؤسسة اليمامة الصحفية

جريدة الرياض - مجلة اليمامة - رياض ديلي

المركز الرئيسي - الرياض - طريق القصيم - حي الياسمين - الادارة ص.ب ٢٥٨٤٨ الرياض ١١٤٧٦ التحرير ص.ب ٨٥١ - الرياض ١١٤٢١ برقياً - الجريدة - تلكس ٢٠١٦٦٤ - جريدة اس.جي

٤٤١٦٦١١، فاكس ٤٤١٧٨٨٠ ● التحرير والسنترال ٤٤٢٠٠٠٠ (٢٣ خطاً) ● فاكس ٤٤١٧٢٠٩ ● الاشتراكات ٤٤١٧٢٢٨١/ ٤٧٦٦١٢٢، فاكس ٤٤١٧٣٩٢ ● الاعلانات ٤٤١٧٨٦٠، فاكس ٤٤١٧٨٢٨

Main Office - Riyadh - Qaseem Road. Admin. Tel. 4416611 - P.O. BOX 25848 Riyadh 11476. Main TLX 401664 SJ - Jareedah.

Edit. Dep. Tel. 4420000 (23 lines) P.O. Box 851 Riyadh 11421.

رد العم صالح على باحث يطلب تزويده بمعلومات عن الشيخ حمد الجاسر.

بعض من مقالات العم صالح الحيدر

اليمامة _ العدد ١٩٤

اين رياض الاطفال ؟ !

مامن شك في ان رياض الاطفال ضرورة لاعدادهم وتربيتهم تربية علمية سليمة نافعة حتى يستقبل الطفل الدراسة بروح مفتحة قابلة للتهذيب والاصلاح : ولكن مشكلة اطفال سكان مدينة الرياض لاتزال الشغل الشاغل لذويهم : انها مشكلة عويصة تتجدد كل يوم وكل ساعة وفي كل بيت ، وحلها من اسهل الامور ولا يحتاج الى تعقيد غير اننا لم نفكر في يوم من الايام لحل هذه المشكلة ورضينابواقع اطفالنا المرير واقع مولم حقا ، اهمال ، وتعرض للامراض والاخطار ولهو في الشوارع وتضييع للمستقبل ، انالمسئولية ولا شك تقع على اولياء امور الاطفال اولا ، وثانيا على وزارة المعارف الجليلة بامكانياتها واختصاصها ، فكانها غير مسئولة الا عن الكبار اماالصغار فنصيبهم الاهمال والنسيان ، اننا اذا لم نصلح الصغار لم نستطع اصلاح الكبار .. ان في امكان الوزارة حل هذه المشكلة ، في امكانها فتح رياض الاطفال وهي النواة الصالحة لاعداد المدارس الابتدائية ، وفي امكانها فتح رياض خاصة للبنات تمهيدا لتعليم البنت بما يتفق مع الدين الصحيح الذي فرض العلم على كل مسلم ومسلمة .

لقد ادرك بعض المفكرين الفراغ المميت لاطفالنا وفكروا في شغل هذا الفراغ وبعددراسة قصيرة اصبحت الفكرة حقيقة واقعة ، وافتتحت روضةتجارية خاصة للاطفال واسرع الآباء الى الحاق اولادهم بهذه الروضة غير مبالين بضخامة الرسمالمقرر فحياة العلم لاتقدر بالمال ، ولم يتنفس الآباء الصعداء بعد حتى فوجئوا بما لم يكن في الحسبان عادت حليمة الى عادتها القديمة عاد الاطفال الى لهوهم وعبثهم وتمرغهم في التراب والاوساخ ، لقد اغلقت الروضة ابوابها في وجوههم دون ابداء الاسباب ودون اعادة الرسوم وليس هذا هو المهم ، اننا نرجو من المسئولين الذين يدركون فضل الحديث الشريف كلكم راع وكل مسئول عن رعيته ان يفكروا في حل لهذه المشكلة ان لايحرم اطفالنا من التربية الصحيحة ، ان لاتغلق الروضة في وجوههم ، ان يفتح روضة وروضة ، ان يسهل سبيل العلم والخير والفضيلة لاطفالنا الذين هم امانة في اعناقنا .

وفي الامكان ، احسن من الحرمان تدارك الاخطاء اذا كان هناك اخطاء في الامكان ازالة الطالح اذا وجد وايجاد الصالح اذا لم يوجد ، ثم هناك سوءال للمسؤولين مامعنى حرمان اطفال سكان الرياض من الرياض بينما رياض الاطفال معممة في جميع انحاء المملكة فهناك عدة مدارس للبنات وللحضانة ورياض للاطفال في جدة ومكة والطايف والمدينة تحصل على العون المادي والتشجيع المعنوي بينما توضع العراقيل والعقبات لاطفالنا في الرياض ، اننا نرجو من المسئولين نظرة انصاف ومصلحة عامة والمساواة العادلة افضل الحلول .

صالح بن حيدر

وظائف

تعلن وزارة الزراعة

أين رياض الأطفال؟!

في سبيل العلم :

قامت وزارة المعارف الجليلة في الايام الماضية بفتح مدرسة ابتدائية في مدينة الرياض الجديدة بحى البحر الاحمر تسهيلا لابناء الموطنين الذين كانوا يعانون المشقة في الذهاب بابنائهم من والى المدرسة وهكذا تضيف وزارة النور كل يوم يدا بيضاء في سبيل النهوض بالتعليم ومحاربة الجهل فلها الشكر الجزيل مقرونا بالاماني الطيبة في سبيل المزيد من كل صالح ومفيد ، وكان المفروض أن تقوم الوزارة بفتح مدرسة مماثلة في حى عرين بالملز غير أن هناك بعض الاسباب لم تساعد على فتح مدرسة بهذا الحى هذه السنة حيث لم توجد بناية صالحة . ثم شرعت الوزاره بناء مدرسة جديدة على الطراز الحديث فاستبشر سكان الحى بهذا المشروع الحيوى الكبير ، والعمل يجرى الان بسرعة لتكون البناية حاضرة في اول العام الدراسى القادم غير أننا سمعنا أن بعض السكان تقدم الى المسؤولين بشكوى من الضرر الذى سيحدثه وجود المدرسة على الارض المحجورة لها في نفس المخطط قبل الشروع في بناء مدينة الموظفين مع أن المدرسة لايحصل منها ضرر بحال ، لسبب معقول وهو أن المدرسة تقع على ميدان واسع ولا يقرب منها الا داره كاتب هذه السطور وهو بدوره ينفى وجود أى ضرر من المدرسة . وبمناسبة الحديث عن الضرر المزعوم من وجود المدرسة فقد كنت استمع ليلة البارحة الى مذياع لندن يعلق على احتفال أقامته احدى القرى البريطانية بمناسبة تشييع جنازه حجر أمى في القرية ويقول الراديو عن المتوفى انه حجر أمى في المملكة المتحدة ، وحاولت أن أضع مقارنة بين الاحتفال بتوديع حجر أمى وبين العراقيل التى توضع ضد وضع الحجر الاساسى لاول مدرسة تؤسس في حى الملز . وبينما أنا سابح في افكارى تنبهت للظلام الدامس حيث انقطع التيار الكهربائى فجأة فشكرت شركة الكهرباء التى قطعت علي تفكيرى .

الرياض صالح بن حيدر

في سبيل العلم

الصفحة ٤ — الرسالة



حديث صاحب

خطاب مفتوح :

الى الأساتذة والأصدقاء الغيورين ..

أين الأثرياء الآخرون؟

في موكب الاصلاح — بقية المنشور على الصفحة الاولى

السيف الثائر

- ٣٦ -

أين الأثرياء الآخرون؟

بسم الله الرحمن الرحيم

نبأ اليوم

استدعت وزارة المعارف خبيراً مصرياً للتشاور معه في مشروع إنشاء «الجامعة السعودية» في الرياض.

المكاتبات باسم
مدير الجريدة ورئيس تحريرها
حمد الجاسر
(ص. ب ٤٩ الرياض)
المملكة العربية السعودية

اليمامة
صحيفة أسبوعية جامعة

الاشتراكات
١٢ ريالاً عربياً داخل المملكة
٢٤ « « خارجها
الإعلانات
يتفق عليها مع مدير الجريدة

خبر الأسبوع

شغل الرأي العالمي العام ما أعلنته الحكومة المصرية بشأن شراء الأسلحة من روسيا، بحيث أصبح هذا الخبر موضوع تعليقات الصحف والإذاعات المختلفة في جميع أنحاء العالم منذ إذاعته.

العدد الثالث — الأحد ١٥ صفر ١٣٧٥ هـ — ٢ أكتوبر ١٩٥٥ م — السنة الثالثة

حديث الأسبوع:

مدرسة واحدة فقط.!

في ميدان العروبة الفسيح:

الحـــــدود الدامية

أخلاقنا في المرآة:

أعا الأمم الأخلاق!..

الاسلام بين التيارات الجارفة

الرياض - صالح بن حميد

الإسلام بين التيارات الجارفة

ميزان الأعمال وقيم الرجال

مامن شك فى أن الانسان لا يبرز على غيره الا بأعماله التى تثبت وجوده ويمتاز بها على غيره وتكون هذه الأعمال كالميزان لوضع الحقيقة بحالها.

ومن ابرز الأعمال التى تبرهن عـــلى مقدرة الرجل كفاءته الجد والنشاط وان لا يقصد العامل من عمله الا الصالح العام وأن يجعل رائده فى ذلك الاصلاح الشامل للعموم حتى يكون مثالا صالحا يحتذى به: واقصد من هذه الكلمة القصيرة بيان الحقيقة والحال الأعمال الجليلة التى قام ويقوم بها صاحب السمو الأمير فهد بن فيصل آل سعود رئيس بلدية الرياض فى جميع الشئون المنوطة باعماله الكثيرة :- فقد شاهدت مدينة الرياض فى عهد رئيس بلديتها النشيط حركة اصلاح شاملة فى شتى النواحى، هذه حركة توسعة الشوارع على قدم وساق فى كل منطقة وهذه سيارات التنظيفات والرش دائبة ليل ونهار وهذا العمران المنسق الجديد تشرف عليه البلدية وتنظمه: وهذا تخطيط الأراضى خارج المدينة تقوم به وتشرف عليه البلدية بمساعدة مهندسيها الفنيين.

ان مدينة الرياض حقـا ستصبح بفضل هذه الجهود الجبارة مدينة منظمة جميلة بهذه الشوارع الواسعـــة وهذه الميادين المنسقة ستظهر المدينة الشماء الله بعد مدة وجيزة فى ثوب انيق يلفت الانظار، لقـــد شاهدت مع مهندس البلدية الاستاذ هانى افندى خارطة لمدينـة الرياض الجـــديدة فأدهشتنى ميادينها الفسيحة وشوارعهـــا المنظمة الجميلة وتصورتها دون مبالغة «مصر الجديدة»، فقال باسما هذه الرياض الجديدة وستشاهدها بهذا الثوب الجميل بعد مدة قصيرة هذه كلمة عابرة عن الاعمال الجليـــلة التى ابرزتها جهود الامير الرئيس فى هذا الوقت القصير، ولنا كبير الامل فى سموه ان يوالى جهاده باستمرار وان لا ينظر الى اعمــاله بعين العجب فيتسرب اليه الكسل فان للرياض فيه آمالا كبيرة نرجو تحقيقهـــا فى القريب العاجل وسيفعل ان شاء الله مادام حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم قد طوق عنقه بهذه الامانة الثقيلة وهذا العبء الخطير.

ولا أقصد مـن هذه الكلمة الثناء أو المجاملة وانما بيان الحقيقة والواقع:

وقبل الختام الفت النظر الى ان اعمال مد مواصير المياه وغيرهـا تسير بخطى بطيئة فأرجو من القائمين الاهتمام بها.

صالح بن عبدر

الرياض — دخنه

ميزان الأعمال وقيم الرجال

مراجع الكتاب

أولاً: الكتب:

١- **حمد المنصور المالك: سجل حافل بالعطاء**، إعداد: خالد بن حمد المالك، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

ثانيًا: الدوريات:

٢- **جريدة البلاد السعودية**، ١٣٧٥هـ (١٩٥٥م).

٣- **جريدة القصيم**، العدد الرابع، ١٣٧٩/٦/٢٢هـ (١٩٥٩/١٢/٢٢م).

٤- **جريدة القصيم**، العدد ٨١، ١٣٨١/١/٢٨هـ (١٩٦١/٧/١١م).

٥- **صحيفة اليمامة**، العدد الثالث، ١٣٧٥/٢/١٥هـ (٢ أكتوبر ١٩٥٥م).

٦- **صحيفة اليمامة**، العدد التاسع، ١٣٧٥/٣/٢٧هـ (١٣نوفمبر ١٩٥٥م).

٧- **صحيفة اليمامة**، العدد ١٩٤، ١٣٧٩/٤/٣٠هـ (٣١ أكتوبر ١٩٥٩م).

الفهرس

صدر من هذه السلسلة

١- **اعرف دواءك**، الصيدلي محمد بن حمد الحيدري، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

٢- **تنقلات آل حيدر في بلدان نجد وغيرها ومقالات أخرى**، د.حمد بن إبراهيم الحيدري، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٣- **من رجالات أسرة آل حيدر**، (مجموعة كتّاب)، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٤- **القطاع الأبيض: مقالات عن العمل الخيري وإليه**، د.إبراهيم بن سليمان الحيدري، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٥- **فن صياغة التغريدات..ومقالات أخرى**، د.عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٦- **آل حيدر في عيون الآخرين: حوارات مع بعض أعيان محافظة ثادق**، عبدالرحمن بن إبراهيم بن سلامة الحيدر، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٧- **الشيخ عجلان بن منيع الحيدري**، نجيب بن محمد بن ناصر الحيدري، الطبعة الأولى، ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م.

٨- **صالح بن عبدالرحمن الحيدر قرن من الإدارة والصحافة**، جمع وتقديم: د.عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري، الطبعة الأولى، ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م.

كتاب آل حيدر الثقافي



الكتاب الأول



الكتاب الثاني



الكتاب الثالث



الكتاب الرابع



الكتاب الخامس



الكتاب السادس



الكتاب السابع



الكتاب الثامن

كتاب آل حيدر الثقافي (٨)

صالح بن عبدالرحمن الحيدر

قرن من الإدارة والصحافة

جمع وتقديم

د.عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري

إشراف

اللجنة الإعلامية

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥ م

صالح بن عبدالرحمن بن محمد الحيدر

- من مواليد مدينة حريملاء.
- تلقى العلم الشرعي على يدي الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله.
- تلقى دورة تدريبية ودبلومًا في الإدارة من جمهورية مصر العربية.
- عمل مديرًا لمكتب الشيخ محمد بن إبراهيم، ثم مديرًا عامًا بوزارة المعارف، ثم مستشارًا ثقافيًا بسفارة المملكة في بيروت.
- عمل نائبًا لمدير عام مؤسسة اليمامة الصحفيّة عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ثم مديرًا عامًا للمؤسسة في المدة من ١٤١٧ـ١٤٣٦هـ (١٩٩٧ـ٢٠١٥م).
- له اهتمامات أدبية وثقافية.
- له مقالات متفرقة في بعض الصحف والمجلات المحلية، وبعضها مجموع في هذا الكتاب.

مصدر الترجمة: **موسوعة الشخصيات السعودية**، الطبعة الثانية، جدة: مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ١/٢٩٣، ومصادر أخرى.





للتواصل مع اللجنة الإعلامية في أسرة آل حيدر:
alhidr1418@gmail.com